

اعترافات المنصفين بأسبقية الحضارة الإسلامية

#الإسلام_في_عيون_المنصفين 81 #منقذ_السقار

منقذ السقار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته قدم المسلمون النموذج الاعظم في الحضارة الانسانية. المسلمون قادوا الحضارة - 00:00:00

ثانية لمدة سبعة او ثمانية قرون. سبعة او ثمانية قرون ونحن نقود الحضارة الاسلامية الحضارة الانسانية. نقودها بشقها العلمي وبشقها القيمي. لذلك فان المنصفين من الغربيين اصحاب العيون الزرقاء التي يدهش لها ويذهل لها البعض في الشرق يا لاسف هؤلاء كانوا يشهدون لحضارة - 00:00:20

الاسلام بانها الحضارة المهمة للحضارة الغربية. الحضارة الغربية انما قامت على اكتاف حضارة الاسلام ابدأ بشهادة للقس يوحنا مسهيم وهو يتحدث عن الاندلس. فيقول حق علينا ان نقول ان للعرب ولا سيما عرب اسبانيا وهو يقصد المسلمين في اسبانيا في الاندلس. نقول ان العرب ولا سيما عرب - 00:00:50

اسبانيا هم اصل وينبوع كلهم اصل وينبوع كل معرفة من الطب والفلسفة والفلك كل العلوم التي ستتعلمها اوربا ابتداء من القرن العاشر ممن تعلموها تعلموها من المسلمين نحن اساتذة الغرب وعلى اكتافنا بنى حضارته. المستشرقة الايطالية لوريا فاجلييري الاستاذة في - 00:01:20

جامعة نابولي تقول نحن نعلم ان بلاطات الاسلام ومدارسه كانت انذاك منارات ثقافة لاوروبا الغارقة في ظلمات القرون الوسطى. حين كانت اوربا غارقة في ظلماتها وجهلها وقذارتها كنا اعظم حضارة. نتحدث لوريا عن هارون الرشيد. وقد امر ان يلحق بكل مسجد مدرسة - 00:01:50

كل مسجد لازم يكون معه مدرسة. يتلقى فيها الطلاب العلم. وكانت هناك المكتبات التي فيها مئات الاف من الكتب لاحظوا يا اخوان نحن لا نتحدث عن عصر الطباعة. نتحدث ما قبل عصر الطباعة. توجد مئات الالاف في كل - 00:02:20

من مكتبات المسلمين مع عامرة بالكتب اي كتب؟ الكتب الدينية والكتب التجريبية الكيمياء الفلك الى غير ذلك. ونحن ايضا نعترف ببعض الفضل لمن سبقنا. فقد تعلمنا ايضا من اليونان ومن غيرهم بعض - 00:02:40

كالطب وغيرها ذلك ان الحضارة الانسانية سلسلة متواصلة. كلما خبت امة نهضت امة فاخذت بالمجد وقادت العالم وكما قدنا العالم في يوم من الايام فان لنا عودة باذن الله تبارك وتعالى - 00:03:00

والجوران يتحدث عن المسلمين وعن حضارتهم يقول بان المعلومات التي لديه ستثير شتيها؟ لأن حضارة المسلمين كانت عظيمة. سيأسف العالم عندما يقرأ ان ويل ديوراند كتب في مجلد واحد عن المسلمين - 00:03:20

وهو اعتذر عن هذا. ليش؟ لانه كان يتحدث عن حضارة عظيمة. ولا يمكن لهذه الحضارة ان يكفيها مجلد واحد يقول هناك عدد جم من الرجال الذين زاع صيتهم الذين زاع صيتهم في الحكم - 00:03:40

والتعليم والاداب واللغة والجغرافيا والتاريخ والرياضيات والفلك والكيمياء والفلسفة والطب. ما ادري ما الذي تركه كل هذه العلوم كان المسلمون فيها في الذروة لقد كنا في ذروة المجد. في ذروة - 00:04:00

التاريخ. المستشرق الفرنسي ايميل دارمنجو يقول نفس المعلومات. يقول بان العرب صعدوا في سلم الحضارة فانقذوا العالم من

الانهيار. انقذوا العالم من الانهيار. والعرب اخذوا مصباح العلم والحضارة من ايدي البيزنطيين والفرس لانهم كانوا عاجزين وقدموا
وتقدموا لقيادة العالم. قدموا العلوم وقدموا - [00:04:20](#)

ايضا على الجهة الاخرى الاسلام والمروءة والاخلاق الفاضلة. يقول في خاتمة كتابه وهو يريد ان يلخص لنا كتابه في كلمات. يقول ان
الامم التي فاقت العرب تمدنا قليلة الى الغاية. يعني لا تكاد تجد امة سبقت العرب. اننا لا نذكر امة كالعرب حققت من - [00:04:50](#)
المبتكرات العلمية العظيمة في وقت قصير ما حققه العرب. لا يمكن ابدا ابدا ان تجد امة تساوي العرب يقول ان العرب اقاموا ديننا من
اقوى الاديان. ديننا ما يزال مؤثرا في كل نواحي الحياة - [00:05:20](#)

واهم من ذلك عند جوستاف لوبون انهم مدنوا اوربا ثقافة واخلاقا. فالعروق التي سمت سمو العرب وهبطت هبوطهم نادرة. ولم
يظهر كالعرب عرق يصلح ان يكون مثالا للتأثير في تلك العوامل التي تهيم على قيام الدول وعظمتها. لا يوجد بحسب هذا عالم
الاجتماع - [00:05:37](#)

يسامي العرب او يماثل ما قدموه للحضارة الانسانية. المستشرق اللبناني المؤرخ فيليب حطة العرب اخذوا من الاغريق والرومان وهذا
صحيح. و اضافوا اليه كثيرا مما ابتدعوه. ثم نقلوه الى اوربا في عصورها المظلمة ونشروه فيها. فما هي النتيجة في ذبحتي؟ يقول
فكان من جراء ذلك ان بزغ في - [00:06:07](#)

فجر تلك اليقظة العلمية التي لم يزل العالم الغربي ومنه امريكا يتمتع حتى اليوم بحسناتها. انها واحدة من حسنات المسلمين. يتحدث
على الجهة المقابلة عندما كان المسلمون قادة الحضارة الانسانية يقول كان الامبراطور - [00:06:37](#)

برشار المال لا يستطيع هو وبطانته كتابة اسمائهم. لا يستطيعون كتابة اسمائهم. جوستاف لوبون يقول اذا كانت هناك امة نقر باننا
مدنيون لها بمعرفتنا لعالم الزمان القديم فالعرب هم تلك الامة - [00:06:57](#)

المسلمون. المسلمون فقط هم الامة التي يدين العالم لها بالجميل. يقول لا يمكن ان يكون رهبان القلوب لا يمكن ان يكون هؤلاء ان
يكون العالم مدينا لهؤلاء. لانهم جهلة. فعلى العالم ان يعترف - [00:07:17](#)

عربي او للمسلمين بجميل صنعهم في انقاذ تلك الكنوز الثمينة. ثم ينقل عن بعض المؤرخين قولهم لو ولم يظهر العرب على مسرح
لتأخرت نهضة اوربا عدة قرون تصوروا لو لم يظهر المسلمون على مسرح التاريخ لما ظهرت الحضارة الغربية هذه. لذلك سيمر معنا -
[00:07:37](#)

بان هناك بعض المفكرين الغربيين يأسون على هزيمة المسلمين في بلاط الشهداء في بواتيه. يقولون الهمجي مارشيل مارتيل انتصر
على الحضارة واخر وصول الحضارة الاسلامية عندما انتصر على المسلمين في معركة بواتيه - [00:08:07](#)

آآ نعود مرة اخرى الى آآ مونتجومري وهو يتحدث عن تأثير كتابه عن تأثير الاسلام على الحضارة الغربية يقول بان الاسلام له تأثير
في العالم المسيحي الغربي وهو اضعف مما يظن عادة. النتيجة - [00:08:27](#)

بقي ان يعترف اعترافا كاملا بالدين الذي ندين به للعالم الاسلامي. ننتقل الى اخيرة للمطران حداد يقول الاسلام حضارة حكمة وتقوى
وهو قادر باستعادته حيويته على خلق حياة اجتماعية اكثر انسانية. ماذا يعني هذا؟ ما نعانيه اليوم ليس حالة - [00:08:47](#)

دائمة فنحن اصحاب تجربة اذا استعدناها سنستعيد المجد الذي سلب منا باذن الله تبارك وتعالى يذكرنا بان القرن العاشر الميلادي كان
المسلمون فقط هم في الريادة. وكانت جامعات الاندلس هي المكانة - [00:09:17](#)

الذي يفد اليه النصارى القليلون قليل من النصارى كانوا يهتمون بطلب العلوم. هؤلاء لا يجدون مكانا للعلوم الا في جامعات الاندلس.
ويحدثنا عن البابا الشهير سلفستر الثاني. هذا البابا الذي يقال بانه قتل مسموما - [00:09:37](#)

فهذا كان قد تعلم في الاندلس عند المسلمين وكان عالما من علماء الطبيعة واستطاع ان يصل الى سلم البابوية لكن انهم للأسف كانوا
يعدون ما يأتي به من العلوم سحرا ومن الخوارق ويرونه خطرا عليهم لانهم لم يعتادوا - [00:09:57](#)

على العلم ولم يعتادوا على الحضارة. نابليون يقول ان الديانة المحمدية هي اقرب احتمال وهي خير دين شعبي يصلح للتطبيق
السياسي الحديث. نابليون لم يكن مسلما انما كان عالما بالسياسة - [00:10:17](#)

ناظرا في الاديان فيرى بان الاسلام يقدم الانموذج الافضل الذي يناسب الشعوب ويناسب ما اشعر والجوران الذي اختصر الحضارة الاسلامية في مجلد واحد تأسف لما فعل. وقال ليس ما اثبتناه في هذه الصحف الا نقطة من بحر تراثهم. هذا الذي صنعناه او هذا الذي قرأناه في ولد ايران - [00:10:37](#)

هذا عبارة عن نقطة من تاريخ الاسلام. فان تاريخ الاسلام بحر عرمم. ويتحدث فيقول القرن العاشر من تاريخ الاسلام سنضع القرن العاشر من تاريخ الاسلام في الشرق بين العصور الذهبية في تاريخ - [00:11:07](#)

عقلي البشري. نعم يا ولد جيران. المسلمون كانوا سادة الحضارة. وكلما ذكرته من مناقبهم ان انما كان نقطة في بحرهم. هذا ما قدمه الاسلام للحضارة الانسانية في عيون منصفين. لقاءنا يتجدد باذن الله سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:11:27](#)